



إطار مقترح لقياس جودة النظم المعرفية المعاصرة للتعليم

م.م ثابت حسان ثابت

جامعة جيهان / أربيل - العراق

النقاط الأساسية

- المنطق المضرب
- النظم المعرفية المعاصرة للتعليم
- قياس جودة النظم المعرفية المعاصرة للتعليم
- أسلوب جمع البيانات و التحليل الرياضي
- النتائج و التوصيات

مشكلة البحث

يعتبر إختيار أو تقييم نظام معرفي أو تعليمي من الامور المهمة للمؤسسة التعليمية حيث أنه سيؤثر بشكل كبير على رؤيتها و رسالتها للمجتمع ، كما أن عملية التقييم بحد ذاتها تعتبر عملية بشرية تعتمد بشكل كبير على إختيارات غير دقيقة تتخذ نواحي قد تكون غير محايدة و تحتوي على متغيرات و بيانات لغوية قابلة لأكثر من تفسير ، ولغرض تفسير تلك البيانات و المتغيرات اللغوية و الوصول الى درجة عالية من جودة التقييم كان لابد من إستخدام أساليب رياضية بحتة للخروج بنتائج أكثر دقة .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث بأنه محاولة لوضع إطار عام لقياس جودة النظم المعرفية في المؤسسات التعليمية من خلال تطبيق المنطق المضرب لإزالة الغموض عن بعض المتغيرات اللغوية و البيانات الغامضة .

هدف البحث

يهدف البحث الى تحقيق النقاط التالية :

١. التعرف على أهم النظم المعرفية المعاصرة في التعليم و أهدافها و مبادئها و المعايير المستخدمة في تحديد جودتها.
٢. التطرق الى المنطق المضرب و مفهومه و أدواته بشكل مبسط وبما يرفد القارئ بالمعلومات الضرورية لفهم أسلوب التقييم .
٣. تقديم دراسة عملية لقياس جودة النظم المعرفية المستخدمة في الجامعات العراقية .

فرضية البحث

يبني لبحث على فرضية مفادها " أن إستخدام المنطق المضرب يقلل من الإجتهداد الشخصي في قياس جودة النظم المعرفية في التعليم عند وجود قرارات مبنية على معايير لغوية ، مما يقدم قراراً ذا نزاهة شبه مطلقة وبعيدة عن التحيز".

منهج البحث

إعتمد الباحث في صياغة البحث على المنهج الوصفي من خلال الرجوع الى المصادر ذات العلاقة ، فضلا عن استخدام إستمارة إستبيان لأغراض الإطلاع على آراء الأكاديميين والطلبة الخريجين فيما يخص المثال العملي المقدم ضمن البحث .

النتائج

١. يصبح واضحاً من النتائج أعلاه أن التعليم المبني على الكفايات مطبق في الجامعات العراقية بشكل أفضل من التعليم المبني على المعايير و أفضل بكثير من التعليم المبني على المخرجات .
٢. إن التقارب الكبير ما بين جودة التعليم المبني على الكفايات و التعليم المبني على المعايير كان بسبب تبني الجامعات العراقية للتعليم المبني على المعايير حتى زمن قريب (٢٠٠٣) .
٣. إن الإنفتاح الخجول على النظم التعليمية العالمية أدى الى إنخفاض نسبة جودة التعليم المبني على المخرجات ، والذي قد يبدأ بالإزدياد مع الزمن ، بسبب الزمالات و المنح الدراسية لخارج العراق .
٤. إن نسبة جودة إستقلالية المؤسسة التعليمية المنخفضة كانت بسبب الظروف السياسية التي تحدث أنياً في العراق .

التوصيات

١. الإهتمام بتقييم جودة النظم المعرفية المعاصرة من خلال تأسيس لجنة متخصصة بمتابعة النظم المعرفية المعمول بها و محاولة الإطلاع على التجارب الإقليمية و الدولية .
٢. دراسة أسباب إرتفاع أو إنخفاض نسب جودة التعليم في المؤسسات التعليمية بما يسمح بتطوير نموذجاً فريداً يساهم في تطوير مخرجات تلك المؤسسات .
٣. العمل على تشجيع المؤسسات و الجهات المستفيدة من مخرجات المؤسسات التعليمية بالتعاون و إرفادها بالمعلومات الضرورية و الهامة حول إحتياجاتها.
٤. التعاون مع المؤسسات التعليمية الإقليمية و الدولية و مؤسسات الإختبارات الدولية و عمل ورش عمل وندوات من أجل تبادل الخبرات .
٥. يوصي الباحث بإجراء بحث أكثر شمولاً لقياس جودة المعلومات من خلال زيادة وتنويع الأسئلة المطروحة و زيادة العينة قيد الدراسة .

شكراً لكم

